هؤلاء المخاتير ظلوا يحملون أختام المخترة والتي كانت للمواطنين والسكان عند إقدامهم على إجراء أي من المعاملات فلو أراد أحدهم السفر للخارج أو أراد تصريحاً لفتح مشروع أو للبناء أو لأي معاملة رسمية فلا بد من التوجه إلى مختار بلدته، الذي يضع ختمه على تلك الورقة وفي العادة يأخذ بعض القروش مقابل ذلك.

دوريات الاحتلال كانت تجوب المناطق تحمل الخرائط العسكرية وتسير وفقاً لها لتتعرف على خفايا المناطق وتفاصيلها الدقيقة على مدار الساعة ليلاً نهاراً، راجلين وراكبين في السهول والوديان والجبال، في المدن والقرى والمخيمات، فتجد العشرات من الجنود يسيرون في صفين أو ثلاثة صفوف أو أربعة، بين كل واحد منهم والآخر عدة أمتار يشهرون بنادقهم ويتلفتون يمنة ويسرة، ومن في آخر الصفوف يستديرون بين الحين والآخر في حركة دوران كاملة، كي يكتشفوا إذا كان خلفهم من سيهاجمهم.

يسيرون ثم يتوقفون من حين لآخر ينظر الضابط في الخريطة التي بيده ثم يسير في الاتجاه المحدد، وكثيراً ما يوقفون أحد المارة من الشباب أو الرجال يطلبون بطاقة هويته الشخصية للتعرف عليه، وقد ينظر الضابط في ورقة يخرجها من جيبه تحمل عدداً من الأسماء وأرقام الهويات لعدد من المطلوبين للاعتقال والتحقيق، وفي كل يوم أو عدة أيام تجد عدداً كبيراً من سيارات الجيب العسكرية كبيرة أو صغيرة تتقدمها سيارة مدنية عارية (تحمل شارة ترخيص صفراء) تتقدم تلك السيارات عشرات الجيبات تسير في أحد الاتجاهات فيكون معروفاً للجميع أنها في طريقها لمداهمة أحد البيوت أو إحدى البيارات أو الأماكن لاعتقال أحد المطلوبين من الفدائيين أو ممن يساعدونهم. وأحياناً تجدها في طريق العودة حيث اعتقل ذلك الشخص وربطت يداه حول ماسورة مقعد الجيب، ووضع على رأسه كيس القماش السميك ذي اللون الجيشي، أحياناً نعرف ذلك الشخص من ملابسه وأحياناً لا نعرفه ويكون حينها في طريقه للتحقيق.

رغم تلك الممارسات فقد استمرت عمليات المقاومة، فكلما مرت عدة أيام نسمع أن قنبلة قد ألقيت على إحدى الدوريات فأصابت وجرحت عدداً من الجنود. أو أن أحد الفدائيين قد أطلق النار من بندقية الكارلوستاف على سيارة دورية عسكرية أو على جنود دورية راجلة فأصاب أو قتل منهم ولكن الكثير من تلك المظاهر الواضحة أو شبه الواضحة للفدائيين المسلحين علانية أو من يظهر سلاحهم من تحت ملابسهم أو يحملونه في أكياس الخيش ويمرون به أمام السكان فيكون معروفاً بصورة أكيدة أنه سلاح.